**عمر بن الخطاب**

**الفهرس**

**المقدمة**

**مولده ونسبه**

**كيف اعلن اسلامه**

**مبايعة ابو بكر بالخلافة لعمر بالخلافة**

**الصفات التي كان يتحلي بها**

**اهم اعماله**

**اغتياله**

**الخاتمة**

**المقدمة**

**تعتبر سيرة سيدنا عمربن الخطاب من اهم الشخصيات التي يجب التحدث عنها ؛لما له من مواقف عظيمة حدثت في عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يمكن نسيانها .**

**حيث يعتبر ثاني الخلفاء الراشدين ومن كبار أصحاب الرسول محمد، وأحد أشهر الأشخاص والقادة في التاريخ الإسلامي ومن أكثرهم تأثيرًا ونفوذًا. هو أحد العشرة المبشرين بالجنة، ومن علماء الصحابة وازهدهم**

**مولده ونسبه**

**اسمه: عمر بن الخطّاب بن نُفيل بن عبد العزّى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عديّ بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدويّ، ويلتقي نسبه مع رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- في كعب بن لؤي بن غالب وينسب عمر بن الخطّاب -رضيَ الله عنه- إلى بني عديّ، وهم قبيلة عدنانية من قريش، وهي من بطون قريش العشرة ذات المكانة الرفيعة بين القبائل، وكان -رضيَ الله عنه- من أصحابِ الشّرف في قريش، فكان في الجاهليّة سفيرها، تبعثه في الحروب وتردّ وتدافع به، وتُباهي بعمر -رضيَ الله عنه- أمام غيرها من المتفاخرين.**

**-وُلد عمر بن الخطّاب -رضي الله عنه- بعد أربع سنواتٍ من الفِجار الأعظم، وذلك قبل البعثة النبويّة الشريفة بثلاثين عاماً، وورد أنّه وُلد بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنةً، وعن صفاته الجسديّة قال علماء السَّير والتاريخ أنّه كان طويلاً، جسيم القامة، أعسر، أشعر، وأصلع الرأس، شديد الحُمرة.**

* **أبوه: الخطّاب بن نفيل بن عبد العزى**
* **أمه: حنتمة بنت هاشم بن المغيرة**
* **أشقاؤه: زيد بن الخطاب، فاطمة بنت الخطاب**
* **زوجاته: قريبة بنت أبي أمية، وأم كلثوم مليكة بنت جرول، وزينب بنت مظعون، وجميلة بنت ثابت، وعاتكة بنت زيد، وأم حكيم بنت الحارث، وأم كلثوم بنت علي بن أبي طالب**
* **ذريته: عبيد الله، زيد الأكبر، زيد الأصغر، عبد الله، حفصة، عبد الرحمن الأكبر، أبو شحمة عبد الرحمن الأوسط، عبد الرحمن الأصغر، عاصم، عياض، فاطمة**

**كيف اعلن اسلامه**

**من المعروف ان عمر بن الخطاب كان من أكثر الناس عداوة الإسلام وكرها للمسلمين، وعندما ارتداء قريش قتل رسول الله -ارسلوا إليه عمر عند دار الارقم أسفل جبل الصفا ثم عزم عمر علي الدخول ولكن منعه الشاب الذي كان يكتم ايمانه "نعيم بن عبد الله النحام" وعندما راي نعيم اصرار عمر علي قتل رسول الله ، اخبره بأن اخته فاطمة وزوجها سعيد قد دخلا الي الإسلام.**

**ثم ذهب الي بيت اخته غاضبا من اعتناقها الإسلام وكان خباب بن الارث يقرا عليهما القران، وكانت الآيات من سورة طه .**

**وهم عمر بسؤالهم عن ذلك الصوت الذي قد سمعه قبل قليل، فأخبراه أنهما كانا يتحدثان فيما بينهما. فقال بن الخطاب: “لعلكما قد صبوتما”، فقال له سعيد: “أرأيت يا عمر إن كان الحق في غير دينك”؟ فقام عمر ليضربه. فمنعته أخته فاطمة، فلطمها على وجهها، فردّت عليه وهي في قمة غضبها. وهي تقول: “يا عمر إن كان الحق في غير دينك”.**

**فاراد ان يمسك كتاب الله فاخبرته اخته ان يجب عليه ان يتطهر فاخذ عمر يقرأ من كتاب الله .وعندها خرج خبّاب، وأخبره إنّ الرسول صل الله عليه وسلم قد دعا لعمر بالإسلام**

**لقد استجاب الله دعوة نبيه وشرح صدر عمر للإسلام. حيث أعلن إسلامه بين يدي رسول الله صل الله عليه وسلم، عندما قرأ عمر آيات سورة طه انشرح صدره. فكبر رسول الله عندما اسلم عمر فكان بدخوله الإسلام عزة ونصر المسلمين**

**حيث دعا النبي صلى الله عليه وسلم له. فقال: (اللَّهمَّ أعزَّ الإسلامَ بأحبِّ هذينِ الرَّجُلَيْنِ إليكَ بأبي جَهْلٍ أو بعُمرَ بنِ الخطَّابِ قالَ: وَكانَ أحبَّهما إليهِ عمرُ).**

**وقد اسلم عمر بن الخطاب وهو في عمر السادس والعشرين وكان ترتيبه مع من دخل في الإسلام بعد تسعٍ وثلاثين من الرجال، أي إن عمر هو في ترتيب دخول الإسلام هو الرجل الأربعين وقال البعض إنه الخمسون.**

**بعد دخولِ عمر بن الخطاب في الإسلام، قد شعر المسلمون بالعزّة والقوة والفخر والمنعة. فلم يكن أحدٌ من المسلمين يمكنه أن يصلِّي بشكل علني. أو يمكنه الطواف حول الكعبة، فعندما أسلم عمر. أصبح الصحابة يصلّون وكذلك يطوفون بالبيت، فقد اعلن عمر إسلامه دون خوف من المشركين، بل أنه أمر المنادي بأن يخبر الناس أن عمر قد أسلم.**

**فلما قال المنادي صبأ عمر بن الخطاب قال كذبت بل أسلمت فكتأب المشركين من ذلك الخبرِ. كما أخبر عمر أبا جهل بأنه أسلم دون أن يخاف، وقد ورد عن ابن مسعود في ذلك المعنى. حيث قال: “ما كنا نقدر أن نصلِّي عند الكعبة حتى أسلم عمر”.**

**مبايعة ابو بكر الصديق بالخلافة لعمر**

**عندما حل المرض بابي بكر الصديق ، قام بجمع الصحابة واخذوا يتشاورون في من يصلح لتولي الخلافة من بعده، وأخبرهم: “إنَّه قد نزل بي ما قد ترون، ولا أظنني إلا ميِّتاً، وقد أطلق الله أيمانكم من بيعتي. وحلّ َعنكم عقدي، وردَّ عليكم أمركم، فأمِّروا عليكم من أحببتم، فإنكم إن أمَّرتم في حياة مني كان أجدر ألا تختلفوا بعدي"**

**فتعفف الصحابة فكل شخص منهم يريد ان غيره يصلح لتولي شئون البلاد، ثم رجعوا لأبو بكر ليساعدهم في الاختبار. وبعد وقت من التفكير استدعى الخليفة أبو بكر عبد الرحمن بن عوف. وسأله: “أخبرني عن عمر؟”، فأجابه: “إنه أفضل من رأيك إلا إنّ فيه غلظة”. فقال أبو بكر: “ذلك لأنه يراني رفيقًا، ولو أفضي الأمر إليه لتركَ كثيراً ممَّا هو عليه. وقد رمَّقتُهُ فكنتُ إذا غضبتُ على رجل أراني الرضا عنه، وإذا لنتُ له أراني الشدّة عليه”. ثم طلب عثمان بن عفّان، وسأله أيضًا: “أخبرني عن عمر”، فقال: “سريرته خير من علانيّته، وليس فينا مثله”. فقال أبو بكر للإثنين: “لا تذكرا ممَّا قلتُ لكما شيئاً، ولو تركته ما عدوتُ عثمان، والخيرة له ألا يلي من أموركم شيئاً. ولوددتُ أنّي كنتُ من أموركم خلواً وكنتُ فيمن مضى من سلفكم”. فبايع الصحابة عمر بن الخطاب لخلافة المسلمين وتولي شئونهم**

**الصفات التي يتحلي بها عمر بن الخطاب**

* **كان شديد الزهد**
* **كان سيدنا عمر يتميز بالصلابة والجد في أمور الحياه**
* **كان سيدنا عمر تقيا خاشعا بكاءا كثيرا**
* **كان سيدنا عمر جوادا سخيا ينفق بأمواله ويتصدق بها للمحتاحين**
* **كان ذو هيبة شديدة وكان يتمتع بالوقار بين الناس**
* **عرف عمر بالعدل فكان يحرص علي اعطاء كل ذي حق حقه**
* **كان سيدنا عمر يتمتع باخلاق عالية ورفيعة، فكان عفيف النفس ، وكان لا يجرؤ علي اخذ مال من بيت المسلمين**

**اهم اعمال الفاروق عمر بن الخطاب**

**لقد شهدت الدولة الإسلامية في عهد. عمربن الخطاب ازهي تقدما وكانت اكثر ازدهارا فقد قام عمر بن الخطاب بأعمال عظيمة للدولة الإسلاميّة خلال خلافته التي استّمرت عشر سنوات، قبل أنّ يتم اغتياله في المسجد على يد أبي لؤلؤة المجوسي، وهو يؤم المسلمين في صلاة الفجر ك الآتي:**

* **قام بجمع القرآن الكريم في مصحف واحد.**
* **أقام توسعات في المسجد الحرام والمسجد النبوي في السنة السابعة عشر للهجرة.**
* **قام بتوسيع رقعة الدّولة الإسلاميّة، وتنظيم حكمها، وتقسيم الولاة على الأمصار، ومراقبتهم، ومحاسبتهم، وعزل أيّ أحد يخالف شرع الله في ولايته، ولم يحابِ أحد في ذلك، فأطلقوا عليه لقب الإمام العادل.**
* **اتخذ بغرب المسجد النبوي دارًا وأصبحت دارًا للقضاء.**

**اغتياله**

**ورد أنّ الفاروق عمر بن الخطّاب -رضي الله سبحانه وتعالى عنه- قد طُعن من قبل أبي لؤلؤة بخنجر ذو نصلين ست طعنات، يوم الاربعاء، قبل ختام شهر ذي الحِجّة بثلاثة أيّامٍ، حيث كان يُصلّي الفاروق الصباح بالمسلمين، فطُعن غَدْراً علي يد ابي لؤلؤة المجوسي ويقول فيه ابن تيمية: «وأبو لؤلؤة كافر باتفاق أهل الإسلام كان مجوسياً من عباد النيران، فقتل عمر بغضا في الإسلام وأهله، وحبا للمجوس، وانتقاما للكفار، لما فعل بهم عمر حين فتح بلادهم، وقتل رؤسائهم، وقسم أموالهم»؛ فأخذ -رضي الله سبحانه وتعالى عنه- بيد عبدالرحمن بن عوف، وقدّمه للصلاة، وبعدما عَلِم أنّ مَن طعنه هو أبو لؤلؤة حَمد الله -تعالي - أنّه لم يتم قتله علي يد مسلم .وحاول المسلمون القبض على القاتل فطعن ثلاثة عشر رجلاً مات منهم ستة، فلما رأى عبد الرحمن بن عوف ذلك ألقى رداءً كان معه على أبي لؤلؤة فتعثر مكانه وشعر أنه مأخوذ لا محالة فطعن نفسه منتحرًا.**

**ثم أرسل ابنه عبدالله إلى أمّ المؤمنين عائشة -رضي الله سبحانه وتعالى عنها- مُستأذّناً منها انه يدفن بالقرب من قبر رسول الله -صلّى الله فوقه وسلّم- وأبي بكر الصدّيق، فأذنت له بذاك، وجدير بالذكر حتّىّ الفاروق -رضي الله سبحانه وتعالى عنه- لم يستخلف أحداً بعده، إلا أن أنّه ذكر أحقيّة عددٍ من الصحابة ممّن تُوفيّ النبيّ وهو راضٍ عنهم.**

**الخاتمة**

**وبعد ان تحدثنا عن سيرة الفاروق عمر بن الخطاب وكيف تقدمت الدولة الإسلامية بعد دخوله الإسلام بعد كان من الباغضين للإسلام والمسلمين ، وتعرفنا ايضا علي صفاته العظيمة وعدله التي جعلته محبوبا عند المسلمين جميعهم ، فعلينا ان نقتدي يسيرة رسول الله واصحابه حتي ننعم في جنة الخلد سالمين**